



بسم الله الرحمن الرحيم

بنك السودان المركزي - وحدة التمويل الأصغر
بالتعاون مع وزارة الإرشاد والأوقاف

الورشة التتويرية عن التمويل الأصغر
الإئمة والدعاة

٢٩ مارس ٢٠١١م

اتحاد المصارف - الخرطوم

المفاهيم الأساسية للتمويل الأصغر وثقافة العمل الحر

محمد على الحسين قسم التدريب والترويج - وحدة التمويل الأصغر - بنك السودان المركزى

مفهوم العمل فى الدين الاسلامى

□ إن العمل فى مفهوم الشريعة لا يقتصر على أنه مجرد تقديم كد وجهد بدنى مقابل أجره ؛ بل ان الشريعة تنظر اليه أى مفهوم العمل وتربطه بعمل الدنيا والدين معا . ولقد أقرن فى كثير من الآيات القرآنية العمل بالإيمان . ولقد ربط الرسول صلى الله عليه وسلم العمل بالإتقان ؛ ونجد إتقان الأعمال والاخلاص فيها من أهم عوامل التطور والرقى والازدهار والتقدم .كم حث الإسلام العمال على الكد والجد وكذلك حث ايضا أصحاب العمل على انصاف العمال وإعطائهم حقوقهم كاملة غير منقوصة حيث قال عليه السلام “ اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه “

ثقافة العمل في الإسلام

ينظر الإسلام للفقر ومعالجة السلبيات التي تنجم عنه وحماية الكليات و المقاصد الخمسة للشريعة في :-

- حماية الدين والعقيدة (بالجهاد)
- حماية النفس (بالقصاص)
- حماية العقل (تحريم الخمر وكل ما يذهب العقل)
- حماية النسل (تحريم الزنا)
- حماية المال ؛ الثروة (تحريم الربا والغرر)

وحددت آيات لمواجهة الفقر:

- الوقف
- الزكاة والصدقات
- الميراث والهبة
- التكافل الاسلامى
- التمويل الاسلامى

قال الرسول صلى الله عليه وسلم (رحم الله مريء اكتسب طيبا وانفق قصدا وادخر فضلا ليوم فقره وحاجته)

التمويل الأصغر ممارسة إقتصادية إسلامية - فضل العمل في الإسلام

لعل حديث تكسب المعدوم يؤكد حقيقة رسوخ ممارسة التمويل الأصغر كأداة لتخفيف حدة الفقر في صدر الإسلام حيث جاء في الحديث :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال: أما في بيتك شيء ؟ فقال: بلى ، حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه ، وقدح (إناء) نشرب فيه الماء ، فقال: ائتني بهما ، فأتاه بهما فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال: من يشتري هذين ؟ فقال رجل: أنا أخذهما بدرهم قال: من يزيد على درهم ؟ مرتين أو ثلاثاً ، فقال رجل: أنا أخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري وقال: إشتري بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوماً فأتني به ، فشد رسول الله صلى الله عليه وسلم عوداً بيده ثم قال : إذهب فاحتطب وبيع ولا أرينك خمسة عشر يوماً ، فذهب الرجل يحتطب ويبيع ، فجاء وقد أصاب خمسة عشر درهماً فاشترى ببعضها ثوباً وبعضها طعاماً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا خير لك أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة ، وإن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجه) رواه أبو داؤد والبيهقي .

أولاً - مفهوم الفقر في الإسلام :

تمويل أصغر

أثرياء أغنياء

غير فقراء
{مهددون بالفقر}

فقراء
مساكين

معوزون

خط الفقة

زكاة عينية/نقدية

الفقر - وسائل الإسلام في معالجة الفقر

- الوسيلة الأولى : العمل .
 - الوسيلة الثانية : كفالة الموسرين من الأقارب .
 - الوسيلة الثالثة : الزكاة .
 - الوسيلة الرابعة : كفالة الخزانة الإسلامية بمختلف مواردها .
 - الوسيلة الخامسة : الصدقات الاختيارية والإحسان الفردي .
- هذه الوسائل التي يعالج الإسلام بها مشكلة الفقر إنها تحقق أهدافها وتؤتي أكلها على الوجه المرضي في ظل مجتمع إسلامي ومتدين تقوده عقيدة الإسلام والديانات السماء .

نظم الإسلام العلاقة بين العامل وصاحب العمل، وجعل لكلّ منهما حقوقاً وواجبات

حقوق العامل:

ضمن الإسلام حقوقاً للعامل يجب على صاحب العمل أن يؤديها له، ومنها:
الحقوق المالية: وهي دفع الأجر المناسب له، (ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه) (ابن ماجه)

الحقوق البدنية: وهي الحق في الراحة، قال تعالى: {لا يكلف الله نفساً إلا وسعها} [البقرة: ٢٨٦]. ويقول صلى الله عليه وسلم: (إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم) (متفق عليه). وكذلك يجب على صاحب العمل أن يوفر للعامل ما يلزمه من رعاية صحية.

الحقوق الاجتماعية: وهي التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: (مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلًا فَلَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ فَلِيكَتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ فَلِيكَتَسِبْ لَهُ خَادِمًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلِيكَتَسِبْ مَسْكَنًا. مَنْ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌّ أَوْ سَارِقٌ) (أبو داود).

واجبات العامل

وكما أن العامل له حقوق فإن عليه واجبات، ومن هذه الواجبات:

الأمانة: فالغش ليس من صفات المؤمنين، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من غش فليس مني) [مسلم وأبو داود والترمذي]

الإتقان والإجادة: لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (البيهقي).

التبكير إلى العمل: حيث يكون النشاط موفوراً، وتتحقق البركة، قال صلى الله عليه وسلم: (اللهم بارك لأمتي في بكورها) [الترمذي وابن ماجه].

التشاور والتناصح: حيث يمكن التوصل للرأي السديد، قال صلى الله عليه وسلم: (الدين النصيحة) (مسلم والترمذي).

حفظ الأسرار: يجب على العامل أن يحفظ أسرار عمله، فلا يتحدث إلى أحد - خارج عمله - عن أمور تعتبر من أسرار العمل.

الطاعة: فيجب على العامل أن يطيع رؤسائه في العمل في غير معصية، وأن يلتزم بقوانين العمل.

الأدلة من القرآن الكريم والحديث على الحث على العمل

- إنَّ مما جاء به الإسلام تأكيد وترغيباً هو العمل وطلب الرزق والكسب الحلال، والاتجار في جمع المال
- قال تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) - الجمعة (١٠).
- وقال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) - الملك (١٥).
- فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الكسب أفضل قال: (أطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور)، وجاء من رواية البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال: (ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده).

معايير التمويل في الشريعة الإسلامية

- ١- **معيار العقيدة:** حيث ينطلق استثمار المال وفقاً للضوابط الشرعية وأن المال مال الله والإنسان مستخلف فيه، ويجب استخدامه بعيداً عن الربا.
- ٢- **المعيار الأخلاقي:** حيث يلتزم الفرد المسلم بمجموعة من القيم الأخلاقية عند استثمار الأموال من أهمها: عدم الغش، وعدم أكل أموال الناس بالباطل.
- ٣- **معيار التنمية:** حيث يهدف التشغيل الكامل لرأس المال يحقق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وعلى أن يتم مراعاة أولويات التمويل وهي الضروريات والحاجيات والتحسينات.
- ٤- **معيار ربط الكسب بالجهد:** وهو من القواعد الشرعية التي تحكم المعاملات في الإسلام، فلا كسب بلا جهد، ولا جهد بلا كسب.

المفاهيم المختلفة للتنظيمات والمنظمات لتقديم الخدمات المجتمعية

□ ١ - الأحيسان / البر / الدعم / الهبات / الأعاناء

طوارىء - كوارث - مناسبات دينية - معدمون لجوحة اسهلاكية □

□ ٢ - تقديم الخدمااء المجانية أو المدفعا القيمة

المياه - صحا - تعليم

□ ٣ - التمكين

تقديم نصح ومشورة وتدريب وتوفير قروض وتمويل أصغر

+ يمكن ان تكامل تلك المناهج مع بعضها ولكن يكون هدفها
الأخير تقوية العنصر البشرى حتى يكونوا من الناشطين
اقتصاديا (تنمية اقتصادية اجتماعية)

ماذا نعنى بالتمويل الأصغر :

□ هو تقديم حزمة (مجموعة) متكاملة من الخدمات المالية (قروض - تحاويل - تأمين - وأهمها الأذخار) و خدمات غير مالية (تدريب وتقديم نصح ومشورة) المنتظمة والمستمرة للمبادرين والممارسين من ذوى الدخل المحدود بهدف ادخالهم دائرة الإنتاج لتحقيق التغيير الاقتصادى وتحسين مستوياتهم المعيشية .

التمويل الأصغر

مجموعة الخدمات المالية

التحويلات

التأمين

الادخار

القروض

ما الفرق بين التمويل الصغير والاصغر ومنتاهى الصغر من حيث السقف

التمويل الاصغر :

هو كل تسهيل مالى ممنوح للفقير النشط اقتصاديا أو لمجموعة من الفقراء النشطين اقتصاديا بحيث لا يتجاوز ١٠,٠٠٠ جنيه سودانى (عشرة ألف جنيه) للفرد أو حسب ما يقرره البنك من وقت لآخر .

التمويل الصغير :

يقصد به التمويل الذى يتجاوز عشرة الف جنيه للفرد .

التمويل منتاهى الصغر :

يقصد التمويل الذى لا يزيد عن ٢٠٠٠ جنيه سودانى (الفى جنيه سودانى) أو حسب ما يقرره البنك المركزى من وقت لآخر .

تعريفات

□ عميل التمويل الأصغر:

□ يقصد به الفقير النشط اقتصاديا والذي لا يقل عمره عن ١٨ أو يزيد ٧٠ سنة أو وفقا لما يحدده البنك المركزي من وقت لآخر .

□ الفقير النشط اقتصاديا :

□ يقصد به الفقير القادر على الكسب وان لم يكن له دخل

أهداف عامة للتمويل الأصغر

- تسهيل وتيسير وصول خدمات التمويل الأصغر إلى الغالبية العظمى من الشرائح الضعيفة غير القادرين على الوصول الى الخدمات الرسمية للمساهمة في التنمية الاقتصادية .
- أدماج وإبراز مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خارطة التنمية الاقتصادية بالبلاد بتحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي لعملية التنمية الشاملة
- مكافحة الفقر (تخفيف حدة الفقر) وتقليل الفجوة الطبقية بين شرائح المجتمع .
- الارتقاء بمستوى الإدخار والاستثمار من خلال تعبئة رؤوس الاموال من الافراد والجمعيات والهيئات الغير حكومية .
- إذكاء روح التكافل الجماعي بخلق جمعيات تعاونية أو أي تنظيمات من منظمات المجتمع المدني وخاصة صغار المنتجين .

أهداف عامة للتمويل الأصغر

- إستيعاب الشباب فى مشروعات نموية جماعية أو فردية وفق تخصصاتهم بضمان المجتمع المدنى تساهم فى خلق فرص العمل والعاونة فى حل مشكلة العطالة .
- نشر ثقافة العمل الحر وسط القطاع الشباب وتعزيز ورفع قدراتهم من اجل تخفيزهم لدخول فى مشروعات تمويل الاصغر .
- التحول نحو الريف عبر التمويل الريفى وابتكار مشروعات تلائم البيئات الريفية والتوسع والإنتشار فى المناطق الانتاجية .
- البناء المستدام لمؤسسات التمويل الأصغر من مؤسسات تمويل اصغر ومصارف متخصصة ووسائط .

مميزات التمويل الأصغر

- التمويل الأصغر يعتبر وسيلة فعالة لتخفيف حدة الفقر وسط المجتمعات المستهدفة وتحسين ظروفها الاقتصادية.
- يعمل التمويل الأصغر على استحداث تنمية مستدامة.
- قليل المخاطر اذا تمت متابعته بشكل جيد .
- تشجع روح المبادرة والإبتكار.
- مصدر هام لتوفير فرص العمل ويعمل على الحد من البطالة والهجرة من الريف إلى الحضر .
- يعمل على التكيف مع متطلبات السوق وتلبية احتياجات المستهلك
- مصدراً مهماً لتوفير السلع الوسيطة.
- سهولة الإنتشار في المناطق الريفية ذات الحاجة.

خصائص وعناصر التمويل الأصغر الناجحة

١- أختيار العملاء الالتزام الشخصى
مهارات الاعمال صفات شخصية

٢- أختيار المشاركين ذات الجدوى الاقتصادية مبتكرة/
متجددة / الاستمرارية

3- أختيار السياسات الأجراءات تقديم الطلب - التسديد -
فترة التمويل - العملاء التخلف فى السداد - الاجراءات
المحاسبية - المهام والواجبات - الصيغ التمويلية

عوامل نجاح التمويل الأصغر

- دور الحكومات في رسم سياسات التمويل الأصغر والمساهمة في تنظيم الأطر التنظيمية والهيكل القانونية لمؤسسات التمويل الأصغر
- لابد ان تجد مؤسسات الأقرض التشجيع والاعتراف من الجهات الأقتصادية في الدولة وان تجد الدعم الكافي من حيث الأشراف على أداء تلك المؤسسات والأسهام في تطوير بنيتها المؤسسية .
- سياسات التمويل الناحجة هي التي تقوم على الأستثمار في الانسان (الكادر البشرى) والمؤسسات التمويلية (تدريب ؛ نصح ؛ افكار ؛ مشورة ؛ نشر والتوعية باهمية ثقافة العمل الحر ؛ بناء قاعدة معلوماتية عن نوعية المشروعات ذات الجدوى ودراستها وأهمها الاختيار الجيد للعميل .

مشاكل ومعوقات التمويل الأصغر

- غياب الوعي الرسمي والشعبي بأهمية التمويل الأصغر
 - محدودية الوصول الي الفقراء خصوصا في الريف
 - غياب تعريف محدد للعملاء المستهدفين، وغياب الدراسات الخاصة باحتياجاتهم.
 - غياب نظم ضمانات بديلة مصاحبة لعمليات التمويل .
 - ضعف التعرف علي أفضل الممارسات العالمية.
 - ضعف التنسيق بين الجهات مقدمة الخدمة.
 - ضعف البنيات التحتية المؤثرة علي عمليات التمويل الأصغر
 - عدم توفر دراسات التسويق ومحدودية المعلومات .
-

مقدمى خدمات التمويل الاصغر

□ مؤسسات رسمية : المصارف التجارية – مؤسسات التمويل الاصغر

□ مؤسسات شبه رسمية : المنظمات الطوعية الصناديق الاجتماعية (الوسائط)

□ مؤسسات غير رسمية : تاجر الشيل – الصندوق (الخته)-
الكنتين

منتجات التمويل الأصغر

- القروض الصغيرة : والتي تحدد بارقام او كميات حسب سياسة الدولة كما يوضح لها ساياست للتمويل والاسترداد
- التحويلات الصغيرة : وهي التحويلات الصغيرة التي يقوم بارسالها المغتربين الي ذويهم في قري ومناطق نائية
- التأمين : وهو التأمين علي المشروع والممتلكات ويساعد علي تخفيف الصدمات وتقليل المخاطر
- الأدخار : وهو جزء من المدخرات يتم توفيرها وتكون ضمان للتعاملات المالية

مشاكل ومعوقات التمويل الأصغر

- تنوع المنتجات وعدم حصرها علي منح التمويل فقط ، أي مراعاة الخدمات الأخرى المصاحبة" إدخار ، تأمين، تحويلات،الخ" .
- ثقافة المنح والهبات والدعم السائدة .
- توفر كوادر متخصصة وخبرات بالبنوك التجارية يتناسب مع مفهوم التمويل الأصغر.
- الرسوم والضرائب والجبائات المفروضة علي مقدم الخدمة ومتلقيها .
- القوانين والإجراءات المتعلقة بمنح التمويل لصغار المنتجين من بعض الجهات التمويلية .
- توفير مدخلات الانتاج والتسويق وانخفاض مستوى الانتاجية وجودتها .

نوعية مشروعات التمويل الأصغر المختارة



الصيغ الإسلامية للتمويل الأصغر

عقد البيع الآجل.

عقد المرابحة.

عقد السلم.

عقد الاستصناع.

عقد الإجارة.

عقد المشاركة بأنواعها.

القرض الحسن.

الدروس المستفادة

□ أهمية تعزيز سياسات البنك المركزي بالتعاون مع الوزارات الاتحادية وحكومات الولايات والماتحين والمصارف التجارية وكافة الشركاء في مجال التمويل الأصغر ومكافحة الفقر.

□ أهمية تقديم الدعم المالي والفني للمصارف التجارية لرفع قدراتها وذلك لأن لها شبكة فروع واسعة في أصقاع البلاد الحضرية والريفية ، وبما لديها من موارد مالية مستقرة ونظم مؤسسة بصورة جيدة يمكن استغلالها بفاعلية لتقديم التمويل الأصغر لذوى الدخل المتدنى والفقراء الناشطين اقتصادياً

الدروس المستفادة

- تقديم دعم فنى يتمشى مع حاجات كل مصرف او مؤسسة تمويل اصغر فى مراحل مختلفة بالتركيز على التوسع المستدام وزيادة الاثر فى تخفيف حدة الفقر وتطبيق التقنية.
- تطوير اداء مؤسسات التمويل الاصغر والوسائط وعمل ربط استراتيجى مع المصارف التجارية .
- بناء قدرات المستفيدين (عملاء) من خلال التدريب ودعم قيام الجمعيات والشبكات لتمكينهم من الوصول الى مقدمى التمويل الاصغر و الاسواق



مشاريع الأُسْر المنتجة

التمويل الأصغر نحو تنمية مجتمعية مستدامة

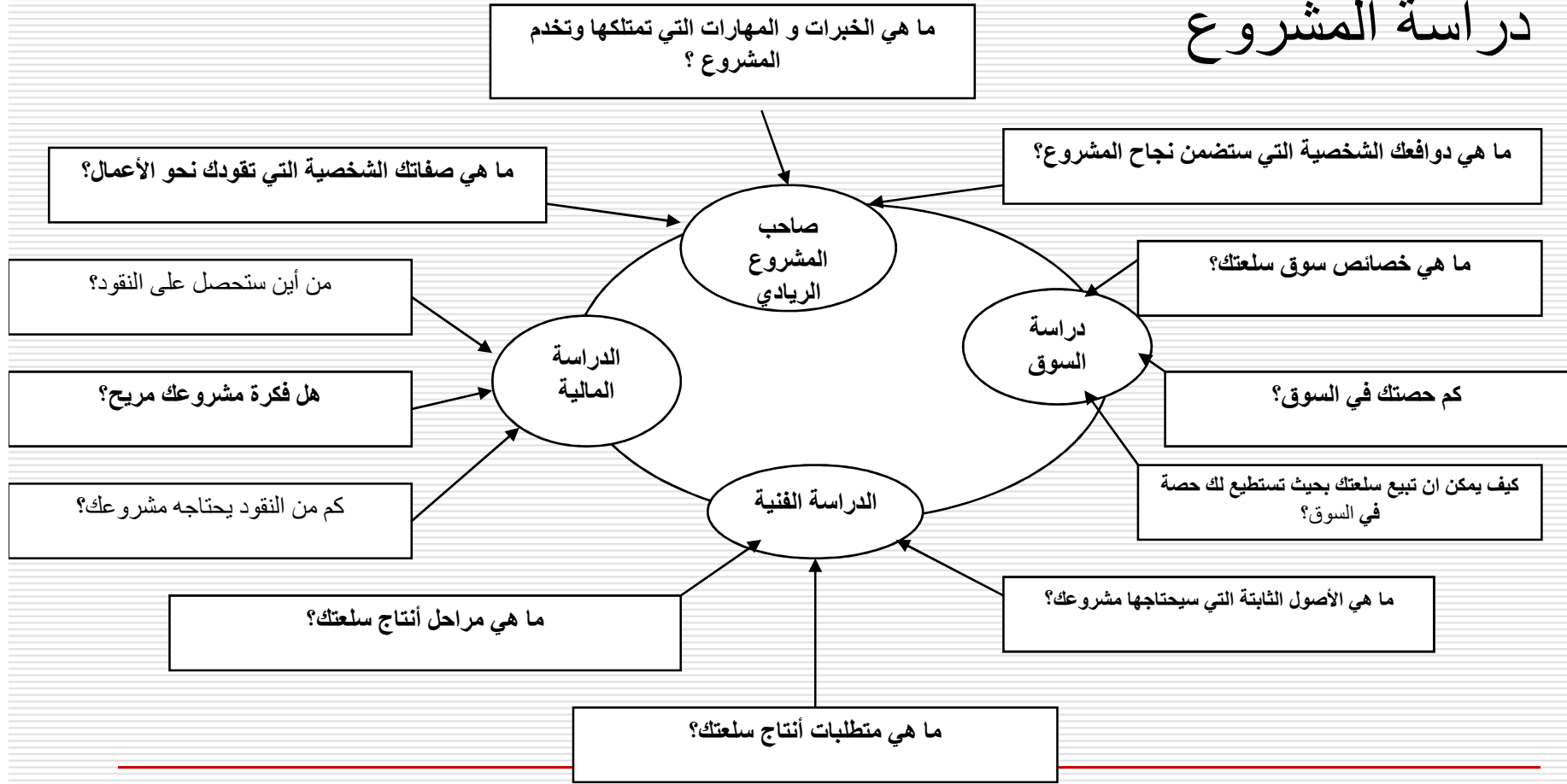


خصائص وعناصر المشروعات الصغيرة المحلية الناجحة

<p>أختيار المشاريع</p> <p>ذات الجدوى الاقتصادية مبتكرة/ متجددة / الاستمرارية</p>		<p>أختيار العملاء</p> <p>الالتزام الشخصي مهارات الاعمال صفات شخصية</p>
	<p><u>أختيار السياسات و الإجراءات</u></p> <p>تقديم الطلب - التسديد - فترة التمويل - العملاء التخلف في السداد - الاجراءات المحاسبية - المهام والواجبات - الصيغ التمويلية</p>	

من عناصر نجاح المشروع

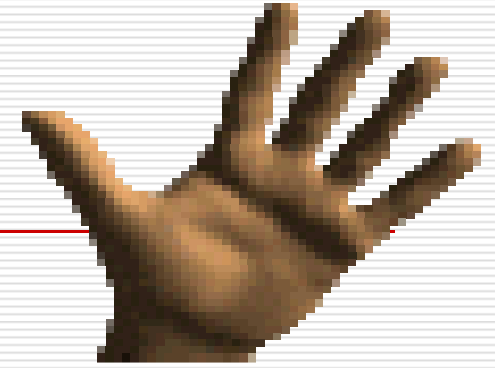
دراسة المشروع





عوامل نجاح المشروعات المتناهية الصغر





نهاية العرض
شكراً على حسن المتابعة

والله نسأل التوفيق

